دراسة تحليلية لبعض العوامل المؤثرة على درجة استخدام تكنولوجيا الاتصالات لدى المرشدين الزراعيين في محافظة دير الزور

طارق الحجي [1] قصي العمر [2] ناجي الفرج [3]

الملخص

يهدف البحث الى التعرف على بعض الخصائص الشخصية والمهنية للمرشدين الزراعيين في محافظة دير الزور، وتحديد درجة استخدامهم لتكنولوجيا الاتصالات المتمثلة بالأنترنت وعلاقتها ببعض المتغيرات المستقلة المدروسة

صممت استمارة استبيان خاصة لجمع بيانات هذه الدراسة بالمقابلة الشخصية وقد تم استيفاء بيانات الدراسة من 126 مرشدا زراعيا، يشكلون نحو 65% من المرشدين في محافظة دير الزور البالغ عددهم 194 مرشدا ومرشدة زراعية حسب إحصائيات مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي، وقد تمت معالجة البيانات كميا وتبويبها وتحليلها احصائيا باستخدام العرض الجدولي بالتكرار والنسب المئوية، واستعمل المدى والمتوسط الحسابي المرجح ومعاملي ارتباط بيرسون وسبيرمان.

أظهرت نتائج الدراسة ان نحو ثلثي المبحوثين من متوسطي العمر، وحوالي ثلاثة ارباع المبحوثين ذكور، والغالبية العظمى منهم متزوجين، وان نصف المبحوثين من حملة الشهادة الثانوية، وحوالي ثلثي المبحوثين نشأوا في الريف ويقيمون في الريف، وأكثر من نصف المبحوثين خبرتهم الزراعية أكثر من 20 سنة وخبرتهم الارشادية بين 10-20 سنة.

وحوالي ثلثي المبحوثين مشتركين في خدمة الانترنت، وأكثر من ثلاث ارباع المبحوثين لم يخضعوا للدورات التدريبية. كما أوضحت النتائج ان غالبية المبحوثين يستخدمون تكنولوجيا الاتصالات بدرجة منخفضة.

كما تبين وجود علاقة موجبة ومعنوية جدا عند 0.01 في العلاقة بين درجة استخدام تكنولوجيا الاتصالات وكل من: المؤهل الدراسي وحيازة حاسب آلي والمرتب الشهري.

ووجود علاقة موجبة ومعنوية عند درجة معنوية 0.05 في العلاقة بين استخدام تكنولوجيا الاتصالات والاشتراك في خدمة الانترنت.

كما أوضحت النتائج ان أكثر معوقات استخدام تكنولوجيا الاتصالات هو: ارتفاع تكاليف الاتصال بالأنترنت، عدم وجود التيار الكهربائي في الوحدات الارشادية، عدم إقامة دورات تدريبية في مجال الانترنت.

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا الاتصالات، دير الزور، المرشدين الزراعيين .

(1) طالب ماجستير في قسم الاقتصاد والارشاد الزراعي – كلية الزراعة بدير الزور- جامعة الفرات- سوريا

(2) أستاذ دكتور في قسم الاقتصاد والإرشاد الزراعي-كلية الزراعة بدير الزور- جامعة الفرات- سوريا

(3) مدرس في قسم الاقتصاد والإرشاد الزراعي – كلية الزراعة بدير الزور – جامعة الفرات- سوريا

المقدمة:

إنّ التقدم العلمي الكبير والمستمر في كافة المجالات الزراعية، وما نتج عنه من كمٍ هائل من المعلومات والأفكار، وتقانات زراعية حديثة، لن يؤدي إلى تحقيق تقدم حقيقي على مستوى التطبيق ما لم يواكبه نقل فعّال لها، مما يستلزم وجود أجهزة اتصال تُسهل عملية نقل هذه المعلومات والأفكار والمستجدات (نجم، 2007).

ويُعد جهاز الإرشاد الزراعي Agricultural extension أحد الأجهزة الاتصالية الذي يهدف إلى نقل الخبرة والمعلومة الزراعية من مراكز إنتاجها إلى جمهور المزارعين Farmers(المستفيد النهائي) بصورةٍ مبسطة تُسهل عليهم التعامل معها من أجل إحداث التغيرات السلوكية المرغوبة في معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم وطموحاتهم (Jock و Gershon، 2003).

واتخذ الإرشاد الزراعي العديد من الطرائق الإرشادية والوسائل الاتصالية التي تتعامل مع مجتمعات ريفية متباينة في العديد من الخصائص والعادات والتقاليد وفي ظل انتشار الأمية وضعف الاتصالات مع العالم الخارجي وبطء التغير الاجتماعي (الشبراوي، 1999).

ويؤكد Rivera (2001) إنّ التنوع في استعمال الطرائق الإرشادية يزيد من اهتمام جمهور المسترشدين، ويجعل الرسائل الإرشادية المحملة على هذه الطرائق أكثر بساطة ووضوح وقبول من جانب الجمهور الإرشادي، ما يؤدي إلى رفع الكفاءة الاتصالية للموقف التعليمي الإرشادي. كما بيّن Rogers (1983) بأنّ نجاح عملية الاتصال الإرشادي يعتمد على أمورٍ كثيرة، أهمها اختيار المرشد الزراعي للطريقة التي يراها الأنسب من غيرها لنقل رسالته التعليمية، لذا فإنّ فهم رجال الإرشاد لقدرات وحدود الطرائق والأساليب الاتصالية المتاحة يُعد أمراً في غاية الأهمية لحسن الاختيار والاستعمال الكفوء لها (Shekara، 2001).

وقد بدأت ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات نتيجة تلاقى الثالوث الخصب الكمبيوتر Hard ware، والبرمجيات Soft ware، وشبكات الاتصال، وعلى مدى نصف القرن الأخير ارتقت هذه التكنولوجيا بصورةٍ غير مسبوقة (نائب والحميدي، 2008). وغيرت من طريقة إعداد وتوصيل المعلومات والمعارف للآخرين، ولقيت تطبيقًا واسعًا في مجال الإرشاد الزراعي في الكثير من دول العالم المتقدمة والنامية (Singh، 2000)، لأنّ من شأنها التغلب على معظم المشكلات التي تواجه منظمات الإرشاد الزراعي التقليدي المنوط بها نقل المعرفة الزراعية، مثل قلّة وسائل النقل والبعد المكاني (Qamar، 2000).

يمثل الانترنت والبريد الالكتروني أحد اهم اركان تكنولوجيا الاتصالات والانترنت وهو اختصار الكلمة الإنكليزيةinternational network، ومعناها شبكة المعلومات الدولية والتي يتم فيها ربط مجموعة

شبكات مع بعضها البعض في العديد من الدول عن طريق الهاتف والاقمار الصناعية ويكون لها القدرة على تبادل المعلومات بينها من خلال أجهزة كمبيوتر مركزية تسمى بأجهزة الخادم server (فويتي وخيريك، 2013). ويمكن ان يتحقق من الاستخدام الارشادي للأنترنت مما يلي: تبادل التقارير والبرامج الارشادية بين المستويات المركزية الإقليمية، وإمكانية تحديد الاحتياجات الارشادية بالمشاركة بين مخططي ومنفذي البرامج وجمهور الزراع عن طريق مؤتمرات الأنترنت، وإمكانية التعرف على عدد ونوعية الزائرين للمواقع الارشادية، وإمكانية التعرف على مواضع اهتمام الجمهور الارشادي ونوعية المشاكل التي يوجهها لدعم البرامج الارشادية في هذه المجالات ،وإمكانية تحديد الاحتياجات البحثية والارشادية ،والتأثير على السياسة الزراعية المحلية والدولية بتوجيهها الى ما يناسب اهتمامات ومشكلات الزراع الواقعية ،وإمكانية قيام الارشاد الزراعي في اطار برامج التنمية ان يتكامل مع الهيئات الأخرى التي تتعامل مع الانترنت (قاسم،2001). ويضاف الى ذلك اتاحة الفرصة للعاملين بالإرشاد الزراعي والزراع للاطلاع على التقنيات الزراعية الحديثة محليا ودوليا.

مشكلة الدراسة:

يواجه الارشاد الزراعي بشكل عام العديد من الانتقادات نظرا لقصور الجهاز الارشادي الزراعي في توصيل المعلومات الزراعية والتوصيات الفنية الى جمهور المزارعين واستمرار تأكل جهازه الوظيفي لتقاعد العديد من المرشدين الزراعيين وعدم إحلال مرشدين زراعيين جدد ونقص التأهيل الجيد للمرشدين الزراعيين لمواكبة التطورات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وضعف العلاقة بين البحث العلمي والإرشاد الزراعي، وضعف العلاقة بين المرشدين الزراعيين والمنتجين الزراعيين وغيرها من المشكلات التي تواجه العاملين بالإرشاد الزراعي مما يؤدي الى ضعف قيامهم بالوظائف الارشادية ، بالإضافة الى ذلك فهناك قلة في الدراسات الارشادية التي تتطرق الى استخدام العاملين الارشاديين لتكنولوجيا الاتصالات في العمل الارشادي لذا تمثلت مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية: ما هي درجة استخدام المرشدين الزراعيين لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والممثلة في استخدام الانترنت؟، وهل هناك علاقة بين درجة الاستخدام وبعض الخصائص الشخصية والمهنية لهم، بالإضافة الى معرفة المشاكل والمعوقات التي تواجههم في هذا المجال الحيوي الهام.

اهداف الدراسة:

1.التعرف على بعض الخصائص الشخصية والمهنية للمرشدين الزراعيين في محافظة دير الزور.

2.تحديد درجة استخدام المبحوثين لتكنولوجيا الاتصالات في العمل الارشادي ممثلة بالانترنت.

3.معرفة العلاقة بين درجة استخدام تكنولوجيا الاتصالات والخصائص الشخصية والمهنية للمرشدين الزراعيين.

4.تحديد اهم المشاكل والمعوقات التي تواجه المرشدين الزراعيين في مجال تكنولوجيا والاتصالات.

أهمية الدراسة:

تحظى الموارد البشرية باهتمام مختلف دول العالم، لتنمية قدراتهم ومهاراتهم من خلال ما يُتاح لهم من فرص التعليم والتأهيل على استخدام تكنولوجيا الاتصالات من خلال الانترنت لمواكبة التغيرات العلمية والتكنولوجية، واللحاق بركب التقدم العلمي والتكنولوجي، للقيام بمسؤولياتهم تجاه مجتمعاتهم التي يعيشون فيها، تعتبر تكنولوجيا الاتصالات من أهم التطورات التكنولوجية في كافة المجالات ومنها المجال الزراعي، وهذا يُحتم على جميع العاملين في المجال الزراعي بصفةٍ عامة والعاملين في الإرشاد الزراعي بصفةٍ خاصة، أن يكونوا أكثر فئات المجتمع استعمالاً لهذه التكنولوجيا باعتبارهم المنفذين للسياسة الزراعية على مستوى القرى الريفية، والاستفادة منها لتنفيذ الأنشطة الإرشادية التي تتطلب معلومات ومعارف علمية، وإمكانية الربط بينهما وبين المراكز البحثية المحلية والعالمية للتواصل مع الباحثين الزراعيين، واكتساب المعلومات والمعارف الزراعية التي تتطلبها الأعمال الإرشادية، لتحسين فاعلية العمل الإرشادي وتطوير أدائه. وقد تفيد هذه الدراسة في توضيح صورة فئة من أهم فئات العاملين في الجهاز الإرشادي الزراعي تجاه تكنولوجيا الاتصالات من اجل ووضع الآليات المناسبة لمواكبة التغيرات الحادثة في استخدام تكنولوجيا الاتصالات في بيئة عملهم، ناهيك عن ندرة الدراسات الإرشادية في مجال استعمال العاملين الإرشاديين لهذه التكنولوجيا، كما تُعد هذه الدراسة بداية لدراساتٍ أخرى أكثر تعمقاً.

فروض البحث:

1.فرضية العدم: عدم وجود علاقة معنوية بين درجة استخدام تكنولوجيا الاتصالات كمتغير تابع وبين مجموعة المتغيرات المستقلة المدروسة.

2.الفرضية البديلة: وجود علاقة معنوية بين درجة استخدام تكنولوجيا الاتصالات كمتغير تابع وبين مجموعة المتغيرات المستقلة المدروسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

تم اجراء الدراسة في محافظة دير الزور بين عامي 2022-2024 حيث تضم المحافظة ثلاث مناطق إدارية هي: دير الزور، الميادين، البوكمال حيث تم حصر عدد الوحدات الارشادية الموجودة حاليا في

الخدمة عن طريق مراجعة دائرة الارشاد الزراعي التابعة لمديرية الزراعة والإصلاح الزراعي بدير الزور والوحدات الارشادية التابعة لها في المنطقة المدروسة، حيث بلغ تعدادها (97) وحدة ارشادية منها (47) وحدة ارشادية فعالة.

وشمل مجتمع الدراسة المرشدين الزراعيين العاملين في الوحدات الارشادية التابعة لمحافظة دير الزور، والبالغ عددهم (194) مرشدا زراعيا وفقا لسجلات دائرة الارشاد الزراعي في مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي بدير الزور لعام 2023، وقد تم اختيار عينة عشوائية منهم بلغ عددها 126 مرشدا زراعيا تشكل حوالي 65% من مجتمع الدراسة وفي الجدول 1 نستعرض اعداد مرشدي العينة المدروسة وفقا لتوزعهم في الوحدات الارشادية.

جدول1: توزع افراد العينة وفقا لعددهم في الوحدات الارشادية

المنطقة الإدارية	الدائرة	الوحدات الارشادية	عدد المرشدين الزراعيين
دير الزور	التبني	معدان عتيق	1
		القصبي	1
		الوسعة	1
		الطريف	1
		العنبة	1
		البويطية	1
	الخريطة	المسرب	2
		الشميطية الشرقية	4
		الشميطية الغربية	2
		الخريطة	1
		حوايج ذياب شامية	1
		عياش	7
		البغيلية	7
	خشام	حطلة	10
		مراط	5
		مظلوم	5
		طابية جزيرة	5
	محيميدة	شقرا	22
	موحسن	الجفرة	5
		طابية شامية	1
		العبد	2
		الطوب	6

		البوليل	7
		المربعية	2
		موحسن	1
الميادين	الميادين	سعلو	1
		الزباري	2
		بقرص فوقاني	2
		بقرص تحتاني	1
		الميادين	10
		الطيبة	7
		محكان	1
المجموع			126

المصدر: مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي بدير الزور– دائرة الارشاد الزراعي(2022–2023)

تحليل البيانات وأسلوب المعالجة الإحصائية:

تم تدقيق الستمارة ومراجعة بياناتها ثم تم إدخال البيانات الى الحاسوب وتحليلها باستخدام البرنامج الاحصائي (spss)، وذلك بعد اجراء عملية الترميز، حيث شمل الترميز المتغيرات الكمية، وقد اخذت نفس الأرقام، اما المتغيرات الكيفية فقد أعطيت ارقام محددة لكل إجابة بعدها تم تدقيق البيانات المدخلة والتأكد من صحتها.

تم استخدام أساليب التحليل الاحصائي الوصفي بالاعتماد على الجداول التكرارية والنسب المئوية والمتوسطات والانحراف المعياري، وكذلك معاملات الارتباط البسيط (بيرسون وسبيرمان) كل بحسب طبيعة ونوعية المتغيرات المراد دراسة العلاقة بينها.

النتائج والمناقشة

1. دراسة الخصائص الشخصية والمهنية للمرشدين الزراعيين المبحوثين:

التركيب العمري:

بينت نتائج التحليل في الجدول 2 أن ما يقارب ثلثي المبحوثين من متوسطي العمر حيث تتراوح أعمارهم بين 38–49 عام، وهذا له دلالة إيجابية من خلال استيعاب المرشدين الزراعيين للمزارعين بالإضافة الى إيجاد طرق لإيصال المعلومات لهم، وربع المبحوثين أعمارهم 50 عام فأكبر، ونسبة 17% من المرشدين الزراعيين المبحوثين أعمارهم اقل من 37 عام.

الجدول 2. توزع المبحوثين وفقا للتركيب العمري.

العمر	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 37 عام	17	13
بين 38–49 عام	79	63
50 عام فأكبر	30	24
المجموع	126	100

المصدر: الاستمارة الخاصة بالبحث.

التركيب الجنسي:

من خلال الجدول 3 ونتائج التحليل يتبين أن أكثر من ثلثي المرشدين الزراعيين المبحوثين ذكور وكانت نسبتهم 71% وحوالي ثلث المرشدين الزراعيين كانت اناث وهذا النسبة نعطي إمكانية المساعدة في استخدام تكنواوجيا الاتصالات لامكانية تفرغ الرجال للعمل اكثر من الاناث.

الجدول 3. توزع المبحوثين وفقا لتركيب الجنسي.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
انثى	36	%28.6
ذكر	90	%71.4
المجموع	126	100

المصدر: الاستمارة الخاصة بالبحث.

الحالة الاجتماعية:

بينت نتائج التحاليل أن النسبة العظمى من المبحوثين متزوجون وشكلت نسبتهم 94.4% ومن خلال هذه النتيجة فهي لها دلالتين، دلالة إيجابية وهي تعطي الاستقرار النفسي للمرشد الزراعي ويكون ذو مسؤولية أكبر ودلالة سلبية وهي كثرة الضغوط الاسرية والمنزلية على المرشد الزراعي مما ينعكس على واقع العمل.

الجدول 4. توزع المبحوثين وفقا للحالة الاجتماعية.

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
متزوج	119	%94.44

عازب	7	%5.56
المجموع	126	100

المصدر: الاستمارة الخاصة بالبحث.

عدد أفراد الأسرة:

بينت النتائج من خلال الجدول 5 ان النسبة الكبيرة من المبحوثين ونسبتهم 66.7% كان عدد أفراد اسرتهم بين (5_10) أفراد بينما نسبة 20%من المبحوثين كانت عدد افراد اسرتهم اقل من (5) أفراد بينما نسبة 12.7%من المبحوثين كان عدد أفراد اسرتهم أكثر من (10) أفراد وهذه النتيجة تشير الى زيادة الأعباء الاسرية على المرشدين الزراعيين مما قد يؤثر على فعالية وكفاءة الجهود الارشادية التي يقدمونها لجمهورهم

الجدول 5. توزع المبحوثين وفقا لعدد أفراد الأسرة.

عدد الافراد	التكرار	لنسبة المئوية
اقل من5	26	%20.6
بين 5-10	84	%66.7
اكثر من 10	16	%12.7
المجموع	126	100

المصدر: الاستمارة الخاصة بالبحث.

المؤهل الدراسي:

من خلال النتائج المبينة بالجدول 6 ان ما يعادل نصف المبحوثين حاصلين على الشهادة الثانوية أي نسبة 50.8% بينما الحاصلين على شهادة المعهد تشكل نسبتهم 27.8% والحاصلين على الشهادة الجامعية تشكل نسبتهم 19% والحاصلين على شهادات عليا تشكل نسبتهم 8 % وعلى الرغم من التطور الحاصل بالمحافظة من خلال تواجد الجامعات ووجود اقسام عديدة للدراسات العليا تعتبر نتيجة سلبية حيث ان حوالي ربع المبحوثين فقط حاصلين على شهادة جامعية او شهادة دراسات عليا.

جدول 6. توزع المبحوثين وفقا للمؤهل الدراسي.

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
اعدادي	1	%8
ثانوي	64	%50.8
معهد	35	%27.8

جامعي	24	%19
دراسات عليا	1	%8
المجموع	126	100

المصدر: الاستمارة الخاصة بالبحث.

النشأة:

من خلال الجدول 7 تبين ان حوالي ثلثي المبحوثين نشأوا في الريف بينما حوالي ثلث المرشدين الزراعيين المبحوثين نشأوا في المدينة وهذا له اثر إيجابي بحكم ان اغلب عمليات الارشاد تحدث في الريف.

جدول7. توزع المبحوثين وفقا للنشأة.

النشأة	التكرار	النسبة المئوية
مدينة	46	%36.5
ريف	80	%63.5
المجموع	126	100

المصدر: الاستمارة الخاصة بالبحث.

مكان الإقامة:

من خلال الجدول 8 تبين ان نسبة 34.9% من المرشدين الزراعيين المبحوثين مكان اقامتهم في المدينة بينما 65.1% من المبحوثين يقيمون في الريف وهي تقريبا نسبة مشابهة لمكان نشأة المرشدين الزراعيين وهذا يدل الى استقرار المرشدين في أماكن نشأتهم الى حد ما وهذه النتيجة تؤثر بشكل سلبي على تكنولوجيا الاتصالات لعدم وجود بنية تحتية في الريف.

جدول 8. توزع المبحوثين وفقا لمكان الإقامة.

مكان الإقامة	التكرار	النسبة المئوية
مدينة	44	%34.9
ريف	82	%65.1
المجموع	126	100

المصدر: الاستمارة الخاصة بالبحث.

الخبرة الزراعية:

بينت الدراسات ان أكثر من نصف المرشدين الزراعيين المبحوثين خبرتهم الزراعية أكثر من 20 سنة بينما ما تشكل نسبتهم 39% من المبحوثين خبرتهم الزراعية بين 10 الى 20 عام حيث تعتبر نسبة سلبية لان

خبرة المرشد الزراعي وتراكم عدد السنوات في العمل الارشادي سوف تنعكس على المزارع وعلى الارشاد الزراعي ولكن في الغالب لا يملك الخبرة الكافية في التعامل مع تكنولوجيا الاتصالات بشكل عام والمرشدين الزراعيين الذين خبرتهم الزراعية اقل من 10 سنوات شكلت نسبتهم 8.7%.

جدول 9. توزع المبحوثين وفقا لعدد سنوات الخبرة الزراعية.

الخبرة الزراعية	التكرار	النسبة المئوية
اقل من 10سنوات	11	%8.7
بين 10و20 سنة	50	%39.7
اكثر من 20 سنة	65	%51.6
المجموع	126	100

المصدر: الاستمارة الخاصة بالبحث.

الخبرة الارشادية:

من خلال الجدول 10 نسبة 10.3% من المرشدين الزراعيين خبرتهم الإرشادية اقل من 10 سنوات وان نسبة 49.2% من المرشدين الزراعيين لديهم خبرة في مجال الإرشاد الزراعي بين 10 الى 20 سنة ونسبة 40.5% من المرشدين خبرتهم تفوق 20 سنة وهذه النسب لها اثر إيجابي حيث ان المرشدين الزراعيين لديهم خبرة كافية في مجال الارشاد الزراعي وهذا له الأثر من خلال إيصال المعلومات للمجتمع الزراعي المحيط بهم.

جدول 10. توزع المبحوثين وفقا لعدد سنوات الخبرة الإرشادية.

الخبرة الارشادية	التكرار	النسبة المئوية
اقل من 10 سنوات	13	%10.3
بين 10و20 سنة	62	%49.2
اكثر من 20 سنة	51	%40.5
المجموع	126	100

المصدر: الاستمارة الخاصة بالبحث.

المرتب الشهري ووارد اعمال أخرى:

بينت الدراسة ان اعلى اجر يتقاضاه المرشد الزراعي من المرشدين المبحوثين هو152000ل.س واقل اجر هو 107000 ل.س. ونسبة 62.7 %من المرشدين الزراعيين المبحوثين لديهم وارد من اعمال أخرى خارج الوظيفة بينما نسبة 37.3%من المبحوثين ليس لديهم أي اعمال أخرى وهي أجور ضعيفة جدا لا تتناسب مع واقع العمل الذي يطلب من المرشد الزراعي مما يؤثر على الارشاد الزراعي بشكل عام.

جدول 11. توزع المبحوثين وفقا للقيام باعمال أخرى.

وارد اعمال أخرى	التكرار	النسبة المئوية
نعم	47	%37.3
لا	79	%62.7
المجموع	126	100

المصدر: الاستمارة الخاصة بالبحث.

الرضا عن العمل الارشادي:

من خلال الجدول 12 الموضح عن رضا المرشدين الزراعيين المبحوثين تبين بان اغلبية المرشدين الزراعيين المبحوثين راضين الى درجة متوسطة بينما نسبة 27%من المبحوثين غير راضين عن العمل الارشادي وكانت نسبة المرشدين الراضين الى درجة كبيرة نسبتهم 8.7% وهذا يدل على إنخفاض الرضا لدى المرشدين الزراعيين مما ينعكس على خفض في روحهم المعنوية وبالتالي تدني مستوى ونوعية الخدمات الارشادية المقدمة.

جدول 12. توزع المبحوثين وفقا للرضا عن العمل الإرشادي.

الرضا عن العمل الارشادي	التكرار	النسبة المئوية
راض الى درجة كبيرة	11	%8.7
راض الى درجة متوسطة	80	%64
غير راض	35	%27.3
المجموع	126	100

المصدر: الاستمارة الخاصة بالبحث.

حيازة حاسب آلي:

من خلال جدول 13 بلغت نسبة المرشدين المبحوثين اللذين لا يملكون حاسب آلي 76.2%بينما اللذين يملكون حاسب بلغت نسبتهم 23.8%وتعتبر نتيجة سلبية حيث لا تساعد المرشد الزراعي على استخدام التكنولوجيا ذات الأهمية القصوى في وقتنا الحالي، خصوصا اذا علمنا ان غالبية الوحدات الارشادية لا تتوفر فيها أجهزة حاسب آلي

جدول 13. توزع المبحوثين وفقا لحيازة حاسب آلي.

حيازة حاسب الي	التكرار	النسبة المئوية
لا	96	%76.2
نعم	30	%23.8
المجموع	126	100

المصدر: الاستمارة الخاصة بالبحث.

الاشتراك في خدمة الانترنت:

يبين جدول 14 أن نسبة 34.9% من المبحوثين غير مشتركين في خدمة الأنترنت ونسبة 65.1% من المبحوثين مشتركين في خدمة الإنترنت وتعتبر نتيجة لا بأس بها حيث يساعد الاشتراك في خدمة الانترنت من إيصال المعلومات بين المرشد الزراعي والجهة التي يتواصل معها سواء كان مزارع او جهة بحثية أخرى.

جدول 14. توزع المبحوثين وفقا للاشتراك في خدمة الأنترنت.

الاشتراك في خدمة الانترنت	التكرار	النسبة المئوية
لا	44	%34.9
نعم	82	%65.1
المجموع	126	100

المصدر: الاستمارة الخاصة بالبحث.

إتقان اللغة الإنكليزية:

من خلال جدول 15 نسبة 54% يجيدون اللغة الإنكليزية بشكل متوسط ونسبة 40.4% درجة اتقانهم للغة الإنكليزية منخفضة بينما 5.6% من المبحوثين إتقانهم للغة الإنكليزية بشكل عالي.

وهذا مؤشر سلبي نظرا لانه في يومنا هذا تعتبر اللغة الإنكليزية من اللغات الهامة لما وصلنا اليه من تطورات تكنولوجية على مستوى العالم والانفتاح الواسع على البلدان الغربية

جدول 15. توزع المبحوثين وفقا لمدى إتقان اللغة الإنكليزية.

اتقان اللغة الإنكليزية	التكرار	النسبة المئوية
عالية	7	%5.6
متوسطة	68	%54
منخفضة	51	%40.4
المجموع	126	100

المصدر: الاستمارة الخاصة بالبحث.

الدورات التدريبية في مجال تكنولوجيا الاتصالات:

من خلال الجدول 16 يتبين ان أكثر من ثلاث ارباع المبحوثين لم يحظروا أي دورة تدريبية اثناء عملهم في الارشاد الزراعي وهذا يعتبر مؤشر سلبي وخاصة في مجال تكنولوجيا الاتصالات بينما كانت نسبة المرشدين الزراعيين المبحوثين الذين حظروا دورة تدريبية 21%.

ومن ناحية الاستفادة من الدورات التدريبية بالنسبة للمرشدين الزراعيين الذين خضعوا لدورات تدريبية فكان 57% من المرشدين الزراعيين المبحوثين استفادتهم متوسطة و34% من المبحوثين نسبة استفادتهم كبيرة وهذا يدل على أهمية الدورات التدريبية للمرشدين الزراعيين في كافة مجالات الارشاد الزراعي. وهذا يدل على قصور في البرامج التدريبية

جدول 16. توزع المبحوثين وفقا للدورات التدريبية:

الدورات التدريبية	التكرار	لنسبة
حضور دورة تدريبية	27	%21.4
لم يحضر دورة	99	%78.5

المجموع	126	100

المصدر: الاستمارة الخاصة بالبحث.

تحديد درجة استخدام المرشدين الزراعيين المبحوثين لتكنولوجيا الاتصالات

جدول 17. توزع الافراد حسب درجة استخدام تكنولوجيا الاتصالات.

درجة الاستخدام	التكرار	النسبة
منخفض(15-25)	82	65
متوسط (26-35)	34	27
مرتفع (36-45)	10	8
المجموع	126	100

المصدر: الاستمارة الخاصة بالبحث.

تم تحديد درجة استخدام المرشدين الزراعيين المبحوثين لتكنولوجيا الاتصالات من خلال تحديد المستوى المعرفي للمرشدين الزراعيين عن طريق سؤالهم عن بعض البنود المتعلقة بتكنولوجيا الاتصالات، وأعطيت الاوزان الرقمية(1-2-3) لكل من الإجابات(منخفض-متوسط-مرتفع) على التوالي، وتم جمع الدرجات التي حصل عليها كل مبحوث لتعبر عن الدرجة الاجمالية لدرجة الاستخدام، حيث تراوح المدى للدرجة الكلية من 15 الى 45 درجة وكما هو موضح بالجدول 17 تبين ان نسبة 65% من المرشدين الزراعيين المبحوثين درجة استخدامهم لتكنولوجيا الاتصالات منخفضة و27% منهم كانت درجة استخدامهم متوسطة و8% من المرشدين الزراعيين المبحوثين كانت درجة استخدامهم مرتفعة.

وهذا يشير بوضوح الى ان غالبية المبحوثين (92%) يستخدمون هذه التكنولوجيا بدرجة متوسطة الى منخفضة، مما يؤكد على ضرورة قيام الارشاد الزراعي بدوره التدريبي في هذا المجال الذي يعتبر من اهم المجالات التي تزيد من فعالية العمل الارشادي.

اما بالنسبة للبنود الخاصة بتكنولوجيا الاتصالات فقد اشارت البيانات الواردة بالجدول 18 ان البنود الأكثر استعمالا هي التفاعل مع الاخرين من خلال برامج المحادثة حيث احتل المرتبة الأولى وفقا للمتوسط الحسابي المرجح يليه في المرتبة الثانية البحث عن المعلومات الزراعية ثم البند الخاص بالدخول على مواقع المنظمات الدولية المعنية بالزراعة.

كما اشارت بيانات الجدول ذاته ان اقل البنود استعمالا هي الالمام بالتوقيع الرقمي واجراء تشفير للمراسلات الذي احتل المرتبة الأخيرة وفقا للمتوسط الحسابي المرجح يليه في المرتبة قبل الأخيرة الحصول على بيانات موثقة وتمييز المواقع ذات الشهادات الرقمية ثم التعامل مع التهديدات التي قد تتعرض لها الشبكة.

الجدول 18. توزيع المبحوثين وفقا لحالة الاستخدام والمتوسط الحسابي المرجح للبنود الخاصة بتكنولوجيا الاتصالات

الرقم	البند	مدى الاستخدام						المتوسط الحسابي المرجح	الترتيب
		عالي		متوسط		منخفض			
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%		
1	التصفح الامن لشبكة الانترنت وتمييز المواقع الامنة	20	15.9	51	40.5	55	43.7	1.72	6
2	فهم بنية عنوان الويب والتعرف على أنواع المجالات "النطاقات"	19	15.1	36	28.6	71	56.3	1.58	9
3	التعامل مع محركات البحث	18	14.3	34	27	74	58.7	1.55	10
4	التعامل مع التهديدات التي قد تتعرض لها على الشبكة	8	6.3	42	33.3	76	60.3	1.46	13
5	التعامل مع أخطاء الاستقبال والارسال	12	9.5	43	34.1	71	56.3	1.53	11
6	إمكانية تغيير في أنواع الملفات لتتوافق مع برمجيات المراسلة في الوقت الحقيقي	10	7.9	43	34.1	73	57.9	1.50	12
7	الحصول على بيانات موثقة وتمييز المواقع ذات الشهادات الرقمية	9	7.1	35	27.8	82	65.1	1.42	14
8	الإلمام بالتوقيع الرقمي واجراء تشفير للمراسلات	7	5.6	28	22.2	91	72.2	1.33	15
9	التعامل مع موضوع التعاون او العمل الجماعي بالانترنت	18	14.3	38	30.2	70	55.6	1.58	8
10	اعداد وحفظ صفحات على الانترنت	25	19.8	35	27.8	66	52.4	1.67	7

11	البحث عن المعلومات الزراعية	32	25.4	41	32.5	53	42.1	1.83	2
12	الدخول على مواقع الجهات البحثية الزراعية	31	24.6	39	31	56	44.4	1.80	4
13	الدخول على مواقع المنظمات الدولية المعنية بالزراعة	36	28.6	33	26.2	57	45.2	1.83	3
14	التفاعل مع الاخرين من خلال برامج المحادثة	29	23.5	51	40.5	46	36.5	1.86	1
15	إرسال واستقبال رسائل الكترونية	23	18.3	52	41.3	51	40.5	1.77	5

المصدر: الاستمارة الخاصة بالبحث.

العلاقة بين درجة استخدام المرشدين الزراعيين لتكنولوجيا الاتصالات وبين الخصائص الشخصية والمهنية

تبين من النتائج الواردة بالجدول 19 وجود علاقة معنوية جدا وموجبة عند درجة معنوية 0.01 بين درجة اسستخدام المبحوثين لتكنولوجيا الاتصالات وبين كل من: المؤهل العلمي وحيازة حاسب آلي والمرتب الشهري.

وهناك علاقة معنوية وموجبة عند درجة معنوية 0.05 بين درجة استخدام المبحوثين لتكنولوجيا الاتصالات وبين الاشتراك في خدمة الانترنت.

اما بالنسبة للمتغيرات الأخرى فلم توجد علاقة بين درجة استخدام المبحوثين لتكنولوجيا الاتصالات وبين كل من: العمر والجنس والخبرة الزراعية والخبرة الارشادية والاستفادة من الدورات التدريبية وعدد الدورات التدريبية.

واستنادا على هذه النتائج فإنه يمكن قبول الفرضية البديلة في العلاقة بين درجة استخدام المبحوثين لتكنولوجيا الاتصالات وبين كل من: المؤهل العلمي وحيازة حاسب آلي والمرتب الشهري والاشتراك في خدمة الانترنت وقبول فرضية العدم في العلاقة بين درجة استخدام المبحوثين لتكنولوجيا الاتصالات وبين كل من:العمر والجنس والخبرة الزراعية والخبرة الارشادية والاستفادة من الدورات التدريبية وعدد الدورات التدريبية.

الجدول 19العلاقة بين درجة استخدام تكنولوجيا الاتصالات وبين الخصائص الشخصية

المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط
العمر	−0.040
الجنس	−0.118

المؤهل العلمي	0.501**
حيازة حاسب آلي	0.230**
الاشتراك في خدمة الانترنت	0.183*
الخبرة الزراعية	−0.112
الخبرة الارشادية	−0.580
عدد الدورات التدريبية	0.121
الاستفادة من الدورات التدريبية	−0.264
المرتب الشهري	0.297**

المصدر: الاستمارة الخاصة بالبحث.

تحديد اهم المشاكل والمعوقات التي تواجه المرشدين الزراعيين في مجال تكنولوجيا الاتصالات:

الجدول 20. الصعوبات والمعوقات التي تواجه المرشدين الزراعيين المبحوثين في مجال استخدام تكنولوجيا الاتصالات.

الصعوبات والمعوقات	العدد	النسبة المئوية%
عدم إقامة دورات تدريبية عن الانترنت	102	%81
عدم توافر بوابات انترنت في مكان عمل المرشد الزراعي	88	%70
ضعف في اللغة الإنكليزية لدى غالبية المرشدين للاطلاع على المواقع البحثية الزراعية الاجنبية	33	%26
نقص التدريب للدخول الى المواقع الارشادية البحثية على شبكة الانترنت	28	%22

المصدر: الاستمارة الخاصة بالبحث.

أظهرت نتائج الجدول 20 ان أكثر المعوقات التي تواجه المرشدين الزراعيين المبحوثين في استخدام تكنولوجيا الاتصالات هي عدم إقامة دورات تدريبية على الانترنت بنسبة 81% وعدم توافر بوابات الانترنت في مكان عمل المرشد الزراعي بنسبة 70% في حين جاءت نقص التدريب للدخول الى المواقع الارشادية البحثية على شبكة الانترنت بالمرتبة الأخيرة من المعوقات والصعوبات بنسبة 22%.

التوصيات: على ضوء نتائج البحث يمكن التوصية ما يلي:

1.تأمين شبكة انترنت قوية وبأسعار مقبولة.

2.اقامة دورات تدريبية على استخدام الانترنت.

3. توفير الكهرباء في العمل او تركيب منظومة طاقة شمسية.

4.الانفتاح على العالم من خلال تأمين تواصل دائم في مجال الانترنت.

المراجع العربية:

1. الشـبراوي، عبد العزيز حسـن ،1999، دراسـة مقارنة لأثر بعض الطرق والمعينات الإرشـادية على التغير في معلومات زراع الموز في ثلاثة مجتمعات متباينة ببعض محافظات جمهورية مصـــر العربية، مصر، مجلة جامعة المنصورة للعلوم الزراعية، مج 24 ع4، كلية الزراعة جامعة المنصورة.

2. قاسم محمد حسن ،2001، المستفيدون من شبكة اتصال البحوث والإرشاد الزراعي (الفيركون) وثائق المؤتمر السابع العمل الإرشادي في ضوء التغيرات في جمهور الخدمة الإرشادية الزراعية، الجمعية العلمية للإرشاد الزراعي، مصر ،126ص.

3.نجم، عماد الحسيني (2007): استخدام باحثوا الارشاد الزراعي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عملهم، مجلة الجمعية العلمية للإرشاد الزراعي، المجلد الحادي عشر، العدد الثاني.

4.نائب، إبراهيم، والحميدي، نجم (2008): نظم دعم القرارات، منشورات جامعة حلب، كلية الاقتصاد، برنامج التعليم المفتوح، الجمهورية العربية السورية، ص20.

.فويتي، غسان، خيربك، عمار، 2013: تقانة المعلومات، المؤسسة العامة للطباعة، وزارة التربية، الجمهورية العربية السورية، ص 96

المراجع الأجنبية:

6 **Jock, R.A, & Gershon, F., 2003**: Rural extension service. World Bank, Washington, p 21.

7.**Qamar, M.K. 2000:** Agricultural Extension at The millennium: Trends and challenges Human Resource in Agricultural an Rural Development, SDR. FAO. Rome, Italy.

8 .**RIVERA M., 2001:** Agricultural and rural extension worldwide. FAO, Rome ,p 49.

9.**ROGERS E., 1983**: Diffusion of innovation**.** Third edition, A division of Macmillan publishing co., Inc., New York, p 453.

10.**SHEKARA C., 2001:** Private extension in India. National institute of agricultural extension management, Hyderabad, India, p 117.

11.**Singh.A.K. 2000**: Agricultural extension. impact and assessment communication: the tool for extension agrobiso, India.

Analytical study About some factor effected on the degree of using communicaiton technology of extension workers in deir ez-zor Governorate

Abstract

This study aims to identify certain personal and professional characteristics of agricultural extension agents in deir ez-_zor governorate, as well as to determine their level of use of communication technologies such as the internet and to analyze the relationship between this usage and certain studied independent variables.
a specially designed questionnaire was used to collect data through personal interviews. the sample included data from 126 extension agents, representing about 65% of the total number of agents in deir ez zor governorate ,which amounts to 194 agents according to statistics from the directorate of agriculture and agrarian reform the data were processed ,presented in tables, and statistically analyzed using frequencies,percentages,and averages. Pearson and spearman correlation coefficients were also used.

The results showed that the average ago of the respondents was around forty years. Approximately three –quarters of the sample were male, and the vast majority were married. about half of the respondents held a secondary school certificate. Nearly two –thirds lived and worked in rural areas. More than half had over 20 years of experience in the field of agricultural extension.
About two-thirds of the respondents were subscribed to an internet service, while more than three-quarters had not received any training. The results also indicated that most respondents used communication technologies at a low level.
A statistically significant positive correlation at the 0.01 level was observed between the level of use of communication technologies and each of the following: educational qualification, computer ownership, and monthly salary.
Additionally, a statistically significant positive correlation at the 0.05 level was found between the use of communication technologies and internet service subscription. The results also revealed that the main obstacles to using communication technologies were: high communication costs, lack of electricity in extension units, and the absence of training in the field of internet use.

keywords: communication technology, deir ez-zor,agricultural extension agents.